

11 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن تاب هداه. ثم اما بعد هذا باب جديد قال فيه المصنف عليه رحمة الله باب ذبح - [00:00:00](#)

الجدال والخصومات في الدين. باب ذم الجدال والخصومات في الدين ثم ساق بسنده عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجد - [00:00:20](#)
الا اوتوا الجد. ثم قرأ قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. هذا الحديث اخرجه ايضا الترمذي وابن ماجه والامام احمد واسناده حسن. والجدال في الدين المذموم هو ان - [00:00:50](#)

تقارع الكلام بالكلام على غرض على غرض المغالبة على غرض المغالبة. الجدال المذموم والخصومة المذمومة. والمرء المذموم هو ان يقصد بمقارعة الكلام بالكلام المغالبة. اذا لا يصاب اظهار الحق وانما يقصد اظهار النفس. لا يقصد اظهار الحق وانما يفسد - [00:01:20](#)
احفظوا اظهار النفس. تريد ان تكون ظاهرا على قرنك. يرحمكم الله وان تكون غالبا عليه حتى تشرئب اليك الاعناق ويشار اليك بالبنان. فيقال قالوا غلب فلان فلانا. وظهر فلان على فلان. اذا ليس المقصود بالجدال اظهار - [00:02:00](#)

الحق وانما المقصود بالجدال الغلبة واظهار النفس. واظهارها واظهار هذا كله مذموم. ولذلك آ قال النبي عليه الصلاة والسلام ما ظل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجد. هذا دل على ان الهدى يمنعك من الجد - [00:02:30](#)
وانك اذا انحرقت عن الهدى اخذت بالجد. دي اول فائدة ان الجد انحراف عن منهج الهدى الجبل انحراف عن منهج الهدى. هذا اول امر. الامر الثاني ان الجد ان الجد غالبا ما يكون عليه من ان الجد غالبا ما يكون - [00:03:00](#)

بالعقل غالبا ما يكون الجد بالعقل لماذا؟ لان نور الوحي اذا ظهر خضعت له الاعناق. نور الوحي اذا ظهر خضعت له الاعماق. وما رده الا مخاصم فاجر اما حجج العقول فغالبا ما لا تكون دلالاتها ظاهرة. حجج العقول دي لا - [00:03:30](#)
حتى لا تكون ظاهرة. وبالتالي هذا يقارع هذا وهذا يقارع هذا وهذا يقارع هذا. هذا يقارنه حجة العقلية والآخر يقارعه بحجة عقلية فيتقارعان بالحجج لعدم وجود الابه؟ الوحي اذا الوحي قاطع للخصومة. الوحي قاطع للخصومة. وغير الوحي منشئ لها - [00:04:00](#)

الوحي قاطع للخصومة. وغير الوحي منشئ للخصومة. فالذين يتركون الهدى ومنهج الوحي ويتبعون الرأي ومتشابه القول تصادم حججهم بعضا فيستمررون في هذا الامر فهذا كله مذموم. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا - [00:04:30](#)

الجدل. من الكلمات العجيبة الطيبة التي قالها علماء الاسلام في مسألة المنطق قالوا المنطق دين من لا وحي عنده. المنطق دين من لا وحي عنده. والمنطق آ نوع من فنون الخطاب يقصد به آ تعلم الحجة - [00:05:00](#)

الخصم اياها. فالمنطق منهج ودين. من لا وحي لديه. ولذلك اول من برزت المنطق اليونان والاغريق. لانهم لا وحي لديهم. وكلما انحراف الناس عن الوحي واتبعوا الرأي والمنطق كلما كان ذلك اشقى لهم واضل. نسال الله تعالى العافية. ثم تلا قوله تعالى - [00:05:30](#)

ما ضربوه لك الا جدلا. جدلا ان يجادل بعضهم بعضا. ولذلك قال بل هم قوم خصمون اي متخاصمون الحديث آ كما قلت لكم حديث حسن قال محمد بن الحسين وهو الاجودي عليه رحمة الله لما سمع - [00:06:00](#)

هذا اهل العلم من التابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين لم يماروا في الدين. لم يمار في الدين الممارسة كالجبال والمخاصمة. وحذروا

المسلمين المرء والجدال وامروهم بالاخذ بالسنن. وبما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:06:30](#)
هذا طريق اهل الحق ممن وفقه الله تعالى. اذا لابد ان نظهر السنن بين الناس وان ندعو الناس الى السنن. فاذا ما هجر الناس السنن لم
يجدوا الا المنطق والرأي - [00:07:00](#)

وهذه بعض الاثار آآ عن الصحابة والتابعين في التحذير آآ في فيما يتعلق بمسألة الجدال والمرء والخصومة في الدين. من ذلك ان
مسلم ابن يسار كان يقول اياكم والمرء. اياكم والمرء. فانها ساعة جهل العالم - [00:07:20](#)
فانها ساعة جهل العالم. وبها يبتغي الشيطان زلته. وبها يبتغي الشيطان زلته. فنحن نريد ان نأخذ من العلماء ما عندهم صفوا. وما كان
عندهم كدرا لا ينبغي ان نلتفت اليه. ما عند العالم صفوا ينبغي ان نأخذه - [00:07:50](#)

ما طاعتنا لاهل العلم الا لانهم مبلغون عن رب العالمين. آآ الاثر الذي بعد ذلك وهو اثر ابي قلابة حيث كان يقول لا تجالسوا اهل
الاهواء. لا تجالسوا اهل الاهواب والمقصود باهل الاهواء اهل البدع. المقصود باهل الاهواء اهل البدع - [00:08:20](#)
سمي اهل البدع باهل الاهواب لانهم يتبعون اهواءهم. يتبعون اهواءهم يتبعون ما يستحسنون. يتبعون ما يظنون. ليس عندهم من
وحي محكم في هذه المسألة وانما يتبعون ما يظنونه امرا حسنا. يتبعون ما يظنونه امرا حسنا - [00:08:50](#)
لا تجالسوا اهل الاهواء. وفي القرآن ذم الله تبارك وتعالى الهوى. وما ذكره في موضوع الا وهو مذموم. ما ذكره في موضع الا وهو
مذموم. قال تعالى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولنصير. وقال - [00:09:20](#)
ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. الهوى - [00:09:50](#)

الهوى ما ذكره الله تعالى الا في معرض الذنب الا في معرض الذنب. وبالهوى يهلك الانسان وبالهوى يهوي الانسان الى الهاوية. اذا هلك
الى النار والعياذ بالله. والفارق بين والهوان حرف النون. الفارق بين الهوى والهوان حرف النون. يعني لو انك اتيت بكلمة هوان -
[00:10:10](#)

وحذفت منها كلمة النون او حرف النون ايديك ايه؟ هوا وهذا المعنى اللطيف العلاقة بين الهوا والهوان لاحظه احد الادباء فقال نون
الهوان من الهوى منزوعة. فاذا هويت فقد لقيت هوانا. نون الهوان من الهوى منزوعة. الهوان اشتري النون ايديك ايه - [00:10:40](#)
هوا اذا هناك علاقة بين الهوان وبين الهوى. نون الهوى نون الهوان من الهوى منزوعة فاذا هويت فقد لقيت هوانا. فكل من خالف
الوحي واتبع ما استحسنته وظنه حسنا فهو بالحقيقة متبع لهواه. لا تجالسوا اهل - [00:11:10](#)
الاهواء ولا تجادلوهم. دي مسألة مهمة جدا. لان هذه الايام انتشرت في الفضائيات ما يسمى مناظرات المناظرات بين متسنن ورافضي
مناظرات بين متسنن ومرتد يدعي البهية والباقية آآ مناظرة بين آآ مسلم وبين نصراني مناظرة بين - [00:11:40](#)
وعلمي كل هذه المناظرات مما لا ينبغي ان تجوز. مما لا ينبغي ان يخوض فيها المسلمون ولا ان يفسحوا لها مجالا. لان الخوض جدالا
او مناظرة مع اهل الاهواء هذا لا يجوز. الا في - [00:12:10](#)

صلاة وضوابط لعل من هذه الحالات والضوابط ان يكون المناظر قويا جلدا. ان يكون اللي هيناظرهم يكون ايه؟ قوي جلد. اتنين ان
يغلب على الظن وجود مصلحة راجحة. يغلب على الظن وجود مصلحة - [00:12:30](#)
راجحة من هذه المناظرة. لكن ما يحدث في هذه الايام محاولات اعلامية لاظهار القنوات محاولات لاظهار بعض الناس في هذه
القنوات. ولكن ينبغي ان نحرز منهجنا ان يكون غرضا لهؤلاء المبتدعة - [00:12:50](#)

فله دره آآ هذا التابعي الجليل ابو قلابة عندما يقول لا تجالسوا اهل الاهواء لا تجالسوا اهل الاهواء. ولا تجادلوهم. فاني لا امن ان
خمسوكم في الضلالة. تجد المبتدع سبحان الله بيسرب بدايته للانسان كما يتسرب الغاز - [00:13:10](#)
حتة بحتة كده حتة صغيرة. يرمي لك رمية صغيرة. رمية صغيرة ويتركك. ثم بعد شهرين ثلاثة حتة صغيرة وهكذا دواليك خلال سنة
يكون رمى لك حوالي ست سبع شبهات. لا تستطيع ان آآ - [00:13:40](#)

آآ يعني تجيب عن هذه الشبهات. تتأثر بهذه الشبهات. فيزيدك شبهات وشبهات وشبهات الى ان تكون تابعا في ضلاله وغوايته. لأ ينبغي

ان نحذرهم وان نتجنبهم. وان نتجنبهم فاني لا امن ان يغمسوكم في الضلالة او يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم -

[00:14:00](#)

بعض ما لبس عليه. هناك مسائل متعلقة بالقدر. مسائل متعلقة بالاسماء والصفات. مسائل بالاسماء والاحكام مسائل متعلقة بالوعد والوعيد. مسائل متعلقة بالغيب. مسائل متعلقة بالايمان ها كل هذه القضايا ربما تثار فيها بعض الشبهات. والشبهات نتيجة الجهل.

[00:14:30](#) - نتيجة الجهل

مثل ذلك الرجل الذي يقول بان القرآن فيه اخطاء. فيه اخطاء. وينزل اخطاء القرآن. سبب هذه الاخطاء انه جاهل باللغة. لا يميز بين واو العطف وواو الاستئناف. مش عارف حاجة في اللواء. لا يميز بينه - [00:15:00](#)

عطف واو الاستئناف لا يميز بين همزة الوصل وهمزة القطع. لا يميز بين ماء الحجازية وما يميز بين اعمال كان واهمال كانت لا يميز بين اعمال لكن ومتى تهمل عنده تخفيفها؟ فلانه - [00:15:20](#)

مجاهد باللغة ظن ان كل شئ لا يسير على القاعدة التي يعلمها في القرآن يعد خطأ لغوي يعني هو عارف مثلا ان آ ان لكن الاثم بعد يكون منصوب والاسم الثاني بيبكون مرفوع - [00:15:50](#)

لكن لو اتلقى لكن لكن الله مثلا يقول لك ده خطأ في القرآن. لان المفترض لكن ايه؟ تنصب ما بعد وهو جاهل له الا ان القاعدة انا نون او النون المشددة اذا خوفت فانها يلغى - [00:16:10](#)

يلغى عمله هو لا يعرف ذلك. فهؤلاء الجهل ربما آ يجدون ناسا يلغون اليهم بعض هذه فيتأثرون بهذه الشبهات ويحتفون بهذه

الشبهات وتكون سببا في رداهم وهلاكهم الاثر الذي بعد ذلك وهو اثر يحيى ابن سعيد قال - [00:16:30](#)

ان عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه قال من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر

التنقل. يعني ايه هذا الكلام؟ الذي يجعل ليس محكما ولكن يقبل ان يتراجع عن اي مسألة يعني ممكن - [00:17:00](#)

تراجع عن اي مسألة لو اقنعتني بان في هناك اله مع الله خلاص اهو لان في هناك اله مع الله. لربطين لو اقنعت ان هناك رسول بعد

النبي صلى الله عليه وسلم انا اقول ان في هناك رسول بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لو اقنعتني - [00:17:30](#)

ان هناك خلقا افضل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيروا الى قولك. لو ان الجنة والنار ليستا بمخلوقتين وهما تثنيان وتبيدان لو اقنعتني بذلك صرت الى قولك اذا في الحقيقة انت لست بصاحب منهج اعتقادي. تنتريش يا في الهون. انت ريشك في

الهواء - [00:17:50](#)

وهذا حال كثير من المسلمين في هذه الايام. كثير من المسلمين في هذه الايام كالريشة في الفلاح. يا ليتها ريشة في وريشة في فلاة.

ريشة في صحراء. فكلمة واحدة تأتي به ذات - [00:18:20](#)

يمين واخرى تجذبه ذات الشمال. وثالثة تقيمه واخرى تقعه. لانه ليس عنده منهج ولا تصور ولا فكر عقائدي ثابت يستطيع ان يعتقده

وان يدافع عنه اي واحد يجي له يرحزه. يعني لو واحد جا له وقال له ان ان الزاني يبقى مرتد عن الاسلام - [00:18:40](#)

وكذلك القاتل وكذلك شارب الخمر. يقول له والدليل على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو

ومؤمن والناس اما مؤمن او كافر. لقول الله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفور. يبقى الواحد اما شاكر او كفور - [00:19:10](#)

يبقى مؤمن او ايه؟ او كافر. فاذا لم يكن مؤمنا كان ايه؟ كان كافرا. يبقى الزاني كافر. نص الحديث. الله ماذا تصنع؟ تجيب عليه

بماذا؟ ما هو اقنعتك وجاب لك الحديث اهو جاب لك القرآن وجاب لك الحديث - [00:19:30](#)

ماذا تصنع بعد ذلك؟ يقول لك احنا لابد الكتاب والسنة. ادي القرآن انا هديناه السبيل. وادي السنة لاجل الزاني حين يزني المؤمن الى

غير ذلك ماذا تصنع؟ هذا اذلة. واذى الظاهر بتاعه ماذا تصنع؟ اللي يحصل هتقوم سايب عقيدتك لما قاله - [00:19:50](#)

ذلك الرجل لما قاله ذلك الرجل؟ وتقول بانه بانه كافر. بانه كافر. طب لو قبلت انسان يقول لك لا تسميه كافرا. لانه بيقول لا اله الا

الله. بيقول لا اله الا الله بيقى مش كافر. ولكن في - [00:20:10](#)

في الوقت نفسه هو من اهل النار. يبقى هو له كافر وله مؤمن. امال يبقى ايه؟ يبقى نخليه حاجة يعني منزلة بين الاتنين. يمكن ان

تترك رأيك الاول لتصير الى هذا الرأي ليه؟ الثاني. طب لو واحد تالت اجا لك - [00:20:30](#)

واقنعك بان هذا كله فاسد. وان طالما ان انت قلت لا اله الا الله محمد رسول الله فانت ناج حتى لو وفجرت وقتلت وشربت الخمر

حتى اذا صنعت اي ذنب او اي معصية. فان الايمان لا يضره ذنب - [00:20:50](#)

الايمان لا يضر معه ذنب. مهما اتيت من ذنوب المعاصي. ويأتي لك بدليل بان هناك قوما من اهل النبي من امة محمد يوم يأتون في

اخر الزمان لا يدرون الا ان اباؤهم كانوا يقولون لا اله الا الله. ولم يفعلوا - [00:21:10](#)

وكذلك الرجل الذي موتت له صحائفه تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر. كلها سيئات فرجحت بهن كيفية ايه؟ لا اله الا الله.

فدل ذلك على ان من اتى بلا اله الا الله حتى ولو لم يعمل حسنة قط - [00:21:30](#)

من اهل الجنة. ادي ادلة واحاديث. هيقوم سايب رأيه الاول والثاني والتالت ويقوم داخل فين؟ في هذا الرأي. الله اذا كلما اتى اليك

انسان بلسان بلسان واتى لك ببعض النصوص ان سقت اليه - [00:21:50](#)

هكذا اين عقيدتك؟ لابد المسلم ان يكون ثابتا وان يكون صلبا. ودي معنى العقيدة. اول درس تكلمت في هذا المسجد تكلمت عن معنى

العقيدة. وقلت لكم بان العقيدة فيها معنى الصلابة والقوة والثبات - [00:22:10](#)

الصلابة والقوة والثبات. ده معنى العقيدة والاعتقاد. يقال يقال اعتقد النوى اذا قلب واشتد. البلحة اول ما بتطلع بيبقى النار بتاعتها

ايه؟ ضعيفة جدا. اليس كذلك؟ ثم بعد كذلك تقوى هذه النواة. فعندما تقوى النواة بتاعة البلحة وتشتد وتصلب نسمي ذلك ايه؟ اعد -

[00:22:30](#)

فقد النوى. اعتقد النوى اذا صلب واشتد وغلظ. ومنه اعتقد العسل اعتقد اذا غلظ اذا غلظ واشتد اذا غلظ واشتد فكذلك العقيدة فيها

معنى القوة فيها معنى الصلابة فيها معنى آآ الشدة في الحق. فلما يكون المسلم هكذا كالريشة كل واحد يقول له كلمتين - [00:23:00](#)

لا يصح ان من اعظم ما ينتظم به المسلم انه ايه؟ انه عقائدي. عقائدي يعني ايه اي لا ينحرف لمقولة مهما كانت هذه المقولة. مرة

يمشي مع الخوارج ومرة يمشي مع المعتزلة - [00:23:30](#)

ومرة يمشي مع مين؟ مع المرجئة. ويترك منهجه ويترك عقيدته. ما ينفعش. فلا بد ان تعلم العقيدة والعقيدة سهلة ميسورة بسيطة.

سهلة ميسورة بسيطة. فاذا تعلمت العقيدة فلا بد ان تثبت عليها حتى تشتد معانيها في قلبك. ولا تسمح مطلقا لنفسك ان تساوم فيها -

[00:23:50](#)

او ان تفكر ان فيها خطأ او عيبا او زيغا او انحرافا اللهم الا اذا بدلك امر على لسان الثقات. افترضا انا كنت بقول مثلا في البداية لست

انا ولكن اي مسلم - [00:24:20](#)

في البداية يقول بان آآ الاستواء معناه آآ القوة والقهر. لان الاستواء ولو قلنا بمعناه العلو لاثبتنا بذلك حيزا لله عز وجل. وهذا لا يجوز.

كنت اقول ذلك. فلما قرأت - [00:24:40](#)

اهل العلم وقرأت النقول الثابتة الصحيحة عن التابعين وتابعيهم. وقرأت اللسان العربي لغوي في هذه المسألة والادلة عليه عندما

قرأت ذلك وسمعت الى العلماء الجهابذة المتقدمين منه واللاحقين لن يسعنا الا نقول سمعت واطعت. وانتهيت الى الحق الذي

استمعت. اذا الانسان - [00:25:00](#)

اذا اراد ان يغير شيئا فلا بد ان يتغير لما هو ايه؟ افضل. طيب كيف يعرف انه افضل؟ اذا اتى على لسان اهل الثقة والخير. اذا اتى على

لسان اهل الثقة والخير من المشهود لهم بالعلم والخير - [00:25:30](#)

والربانية. فمن جعل دينه غرضا للخصومات. الغرب معنى الهدف. الغرض بمعنى ادم الناس لما تيجي تعلم النشان بتحط كده زي الايه؟

زي الساري او او العمود وتايه حتى يتعلمون الرمي. حتى يتعلمون الرمي. فلا ينبغي الانسان ان يجعل دينه - [00:25:50](#)

فرضا اي هدفا يقبل المساومة. فكل يوم هو في عقيدة جديدة. فهو يتقلب كل يوم بين عقيدة وكل يوم بين فكر. النهاردة فكر وكذا

بكرة كذا وبعدين فكره كذا. لا ما ينفعش. لابد ان يكون ثابتا متزنا - [00:26:20](#)

يوضح ذلك الاثر التالي ان ما لك انس الامام الجليل انصرف يوما من المسجد وهو متكى على يدي معن ابن عيسى فلحقه رجل يقال

له ابو الجويرية كان يتهم بالارجاء. او الجويرية كان يتهم بالارجاء. يعني ايه معنى الارجاء - [00:26:40](#)

اي اخراج العمل عن مسمى الايمان. ده معنى يرجى. يبقى الايمان قول. الايمان تصديق اي من قول؟ الايمان تصديق؟ الايمان اقرار. فالذي يقول بان الايمان قول او تصديق او اقرار فقط دون - [00:27:20](#)

ان يدخل العمل في مسمى الايمان فهذا مرجى. ده معنى الارجاء. آآ فقال اي قال ابو الجويرية هذا المتهم بالارجاء يا ابا عبدالله ودي كنية مين؟ الامام مالك ابن انس عليه رحمة الله - [00:27:40](#)

اسمع مني شيئا اكلمك به. شف يا اخوانا الكلام ده اسمع مني شيئا اكلمك به. وهو حاجك. واخبرك برأيي. اسمع الكلام. انتم بتتهموني بارعاء. شف رأيي ايه في الارجاء. واسمع - [00:28:00](#)

واسمع الحجج الموجودة عندي. فان غلبتني يرحمك قال يعني قال الامام مالك فان غلبتني قال قل ان غلبتك اتبعنتي. ان غلبتك اتبعنتي. يعني اول جويرية بيقول لي يا ملك لو غلبتك - [00:28:20](#)

انت تتبعني. فقل لمالك فان جاء رجل اخر فكلمنا فغلبنا. طب انت غلبتني طب جه واحد بقى تاني كلمنا احنا الاتنين وغلبنا احنا الاتنين. نعمل ايه؟ قال نتبعه. قال ما لك رحمة الله - [00:28:50](#)

الله يا عبد الله بيكلمه بيقول له يا عبد الله بعث الله عز وجل محمدا بدين واحد واراك تتنقل من دين الى دين. النص ده مهم جدا. النص ده مهم جدا ومفيد جدا. لان اصحاب الاهواء - [00:29:10](#)

ما يتلبسون به من هوى يعد دينا بالنسبة لهم. يعني الخوارج يعد دين. دين الخوارج. الرافضة دين الرافضة. الرافضة دين الرافضة. لانه ليس هو الدين الذي اتى به النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:30](#)

قال مالك عليه رحمة الله يا عبد الله بعث الله عز وجل محمدا بدين واحد. واراك تتنقل من دين الى دين. قال عمر بن عبدالعزيز يعني الامام مالك بيستند بكلام عمر رضي الله تعالى عنه. من جعل - [00:29:50](#)

دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل. اذا ده سياق جيد وهذا اثر آآ اسناده صحيح وفيه فائدة عظيمة ان الانسان لابد ان يكون ثابتا على معتقده لا يقبل المساومة فيه ولا - [00:30:10](#)

تنقل عنه الا بدليل واضح صرح. الاثر الذي بعد ذلك هو اثر عمران القصير يقول فيه اياكم والمنازعة والخصومة. واياكم وهؤلاء الذين يقولون ارأيت ارأيت ارأيت ارأيت آآ ما قوله ارأيت ارأيت هم الذين يتصورون المسائل ويصادرون الحجج بدلالة العقل - [00:30:30](#)

يصادرون الحجز بدلالة العقل. تقول له قال الله قال رسول الله ولا كيلو سمع حاجة. يقول لك ايه؟ ارأيت ارأيت تخيل لو اني كذا وتصور لو اني كذا ها فالذين يصادمون منهج الوحي بمنهج - [00:31:10](#)

هؤلاء لابد ان نحذرهم الاثر الذي بعد ذلك ان رجلا من اسقاب الاهواء قال لايوب السخثياني يا ابا وكان ايوب عليه رحمة الله من اشد الناس على اهل الاهواء. من اشد الناس على اهل الاهواء - [00:31:30](#)

الامام ايوب فقال رجل من اصحاب الاهواء الايوبي ثاني يا ابا بكر اسألك عن كلمة ممكن اسألك عن كلمة؟ فولى ايوب لم يجبه ولى فلم يجبه وجعل يشير باصبعه ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة - [00:32:00](#)

ولا نص كلمة. ولا نص كلمة. اقف على كلامك كلمة ولا نص كلمة. يبقى اهل الاهواء ما تلاقيش باقي اخوانا بقى ايه يقعدوا معهم ويعصصوا معهم ويسهروا ويجوا لنا ثاني يوم الصبح يا شيخ والله في اخ فلان بيقول كده - [00:32:30](#)

ايه اللي قعدك معه؟ ايه اللي خلاك تسمع منه؟ اله! دي مسألة خطيرة جدا. لا تسمع منه شيئا ولا نصف كذب الا اذا كانت هناك مصلحة ضرورية تقتضي ذلك الامر - [00:32:50](#)

الاثر الذي بعد ذلك طبعا كل اثاره التي اذكرها هي اثار حسان او صحيحة اه دخل رجلان دخل رجلان على محمد ابن سيرين وهما من اهل الاهواء. يعني دخل رجلان - [00:33:10](#)

من اهل الاهواء على محمد ابن سيرين. فقال يا ابا نحدثك بحدثك نحدثك بحدثك فقال لا حتى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مش عاوز يسمعه منه. نحدثك بحدثك قال لهم لا. قال فنقرأ عليك - [00:33:30](#)

كأية من كتاب الله عز وجل قال لا. حتى وردك لا لانه عندما يقرأ الحديث او يقرأ الآية لا يقرأ الحديث او يقرأ الآية بما ينبغي ان يكون.
بل يقرأ الحديث ليجعل فيه شبهة - [00:34:00](#)

ويقرأ الآية ليجعل فيها شبهة. فدينه مجموعة شبهات. دينه شبهات لا يقر حديثا الا ازاد شبهة. ولا يقرأ آية الا ويزداد شبهة والعياذ
بالله. طب نقول لك الحديث قال لهم لأ. طب ان القرآن؟ قال لهم لأ. ثم قال لهم لا تقومون عني او لاقومن. اما تقوم - [00:34:20](#)
او اقوم انام. هذه ما ينبغي ان يكون اه الحديث او الاثر الذي بعد ذلك اثر مروان ابن شجاع قال سمعت عبد الكريم الجزري يقول ما
خاصم ورع قط في الدين - [00:34:50](#)

ما خاصم ورع قط في الدين. ورع صفة للفاعل اي ما خاصم رجل ورع قط في الدين. يعني الرجل الورع لا يخاصم في الدين ابدا. آ
الاثر الذي بعد ذلك - [00:35:20](#)

قال الاوزاعي عليك باثار من سلف. دي مسألة او اثر مهم جدا. يعني يا حبذا لو حفظنا هذا الاثر رقم خمسين اثر رقم خمسين. قال
الاوزاعي وهو اثر صحيح عليك باثار من سلف - [00:35:50](#)

وان رفضك الناس عليك باثار من سلف وان رفضك الناس. واياك واراء رجال وان زخرفوا لك بالقول. واياك واراء الرجال وان زخرفوا
لك قول طبعا عليك اسم فعل امر. واياك ايضا اسم فعل نهي - [00:36:20](#)

عليك باثار من سلف وان رافضك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوا بالقول الاثر اربعة وخمسين وهو اثر وهم ابن المنبه قال دع
المراء والجدال عن امرك. دع المراء. العين تحتها كسرة. دع - [00:36:50](#)

فعل امر مجزوم اخره ساكن. والمراء اوله ساكن. سيلتقي ساكنان. ايه اللي بيحصل نحرك احدهما نحرك احدهما نحو الكسرة طلبا
للخفة. فنقول داعي داعي المي رأى والجدال عن امرك. فانك لا تعجز احد رجلين. يعني اما انت حاجة من اتنين - [00:37:20](#)
رجل هو اعلم منك ويمكن تكون برك فانك لا تعجز احد رجلين. رجل هو اعلم منك فكيف تماري وتجادل من هو اعلم منك. الممارسة
والجدال مغالطة ثبتوا الكلام بالكلام. مغالبة الكلام بالكلام. رجل اعلم منك فكيف - [00:37:50](#)

وتجادل من هو اعلم منك. طيب دي اول رجل من الاتنين. الرجل الثاني ورجل انت اعلم منه فكيف تماري وتجادل من انت اعلم منه؟
وعندما تماريه وانت منه فلا يطيعك. ورجل انت اعلم منه فكيف تماري وتجادل من انت اعلم منه - [00:38:20](#)

ولا يطيعك. تمريره ليه؟ وتغالبه في الكلام ليه؟ هذا لا يصح. فاقطع ذلك عليك فاقطع ذلك عليك. اذا الممارسة كلها مذمومة. اما ان تماري
من هو اعلم منك او تماري من هو ايه؟ ادنى منك - [00:38:50](#)

من هو اعلى منك لا يجوز ادبا. من هو ادنى منك لا يجوز انه لا يطيعك. اذا اقطع المراء عنك قال محمد بن الحسين الاجري عليه رحمة
الله من كان له علم وعقل - [00:39:10](#)

فميز جميع ما تقدم ذكرى له من اول الكتاب الى هذا الموضوع علم انه محتاج الى العمل به. دي جملة مهمة جدا. اللي يعلم يجب يعني
ايه ان يعمل من كان له علم وعقل فميز جميع ما تقدم ذكرى له من اول الكتاب - [00:39:30](#)

الى هذا الموضوع علم انه محتاج الى العمل به. فان اراد الله به خيرا لزم السنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة
رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان من ائمة - [00:40:00](#)

المسلمين في كل عصر. وتعلم العلم لنفسه لينتفي عنه الجهل. وكان مراده ان لله تعالى ولم يكن مراده ان يتعلمه للمراء. والجدال
والخصومات ولا للدنيا ومن كان هذا مراده. اي من كان مراده ان يتعلم العلم لله. من كان مراده ان يتعلم العلم لله - [00:40:20](#)
لا للمراء ولا للخصام ولا للمغالبة من كان هذا مراده سلم ان شاء الله تعالى من الاهواء البدع والضلالة واتبع ما كان عليه من تقدم من
ائمة المسلمين الذين لا يستوحشوا - [00:40:50](#)

بذكرهم وسأل الله تعالى ان يوفقه لذلك. فان قال قائل فان كان رجل قد علمه الله تعالى علما فجاءه رجل يسأله عن مسألة في الدين.
ينازعه فيها ويخاصمه ترى له ان يناظره حتى تثبت عليه الحجة ويرد عليه قوله. فما هي اقامة السؤال - [00:41:10](#)

ماشى؟ طيب. قيل له هذا الذي نهينا عنه. لا. لا يجادل ولا وهذا الذي نهينا عنه وهو الذي حذرناه من تقدم من ائمة المسلمين. طالما ان

هو جاي من اجل المرء والجدال؟ لا. لن نجادله ولن نماريه. ولا نقيم عليه الحجة ولا خلافه. لانه لن يقبل منا حجة - [00:41:40](#)
ولن يطيعنا باي حال من الاحوال يبقى نمسك. فان قال قائل ماذا نصنع؟ قيل لهم ان كان الذي يسألك ده كلام دقيق ومهم جدا يا
اخواننا. الكلام اللي قاله ده كلام مهم جدا - [00:42:10](#)

ودقيق وطيب جدا في مسائل ادب العلم والتلقي. ان كان الذي يسألك مسألة ان كان الذي يسألك مسألته وينفع برضك نقولها بطريقة
اخرى ان كان الذي يسألك مسألته مسألة مسترشد الى طريق الحق لا مناظرة. اللي - [00:42:30](#)
يسألك عاوز يسأل عشان يعرف الحق. لا ان يناظر فارشده بلطف. او ارشدوا بالطف ما يكون من البيان بالعلم من الكتاب والسنة. ايوة
ارشده وعلمه بالطف ما يكون يقول العلم من الكتاب والسنة. وقول الصحابة وقول ائمة المسلمين رضي الله تعالى عنهم. وان كان
يديد - [00:43:00](#)

مناظرتك ومجادلتك فهذا الذي كره لك العلماء فلا تناظره واحذره على دينك كما قال من تقدم من ائمة المسلمين ان كنت لهم متبعا.
فان قال وهم يتكلمون بالباطل ونسكت عنهم يقعدوا يتكلموا بالباطل ويضللوا على الناس ويسيبهم قيل له - [00:43:30](#)
سكوتك عنهم وهجرتك لما تكلم به اشد عليهم من مناظرتك لهم. كذا قال من تقدم من السلف الصالح من علماء المسلمين. ثم ذاق
بسند عن ابن عباس قال لا تجالس اهل الاهواء. لا تجالس اهل الاهواء. فان مجالستهم فان مجالستهم - [00:44:00](#)
ممرضة للقلوب. برضك الاثر ده مهم جدا احفظه. لا تجالس اهل الاهواء لا رافع ولا خوارج ولا مرجئة لا تجالس اهل الاهواء. ولا
علمانيين ولا اي شيء ولا ملاحظة. فان - [00:44:30](#)

مجالستهم ممرضة للقلوب آ قال محمد آ او قال آ مهدي ابن ميمون سمعت محمدا وهو ابن سيرين. وما سمعت محمد رواه ابن
سيرين حيث ما راه رجل في شيء. فقال محمد اني اعلم ما تريد - [00:44:50](#)
انا اعلم بالمرء منك ولكني لا اماريك. استطيع ان اناظرك. انا محمد بن الحسين الاجوري بعد ان ساق هذا الاثر آ لا تجالس اهل
الاهواء اثر ابن عباس لا تجالس اهل الاهواء فان مجالستهم ممرضة للقلوب - [00:45:30](#)

واثر محمد اني اعلم ما تريد وانا اعلم بالمرء منك ولكني لا املك. قال محمد بن حسين الم تسمع رحمك الله الى ما تقدم ذكرنا له من
قول ابي قلابة لا تجالسوا اهل الاهواء - [00:46:00](#)

ولا تجادلوهم فاني لا امن ان يغمسوكم في الضلالة. او يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم اول ما تسمع الى قول الحسن وقد
سأله عن مسألة فقال الا تناظرني في الدين؟ فقال له الحسن اما انا - [00:46:20](#)

فقد ابصرت ديني فان كنت انت اضللت دينك فالتمسه. الم تسمع الى قول عمر بن عبدالعزيز من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر
تنقل. قال الاجوري فمن اقتدى بهؤلاء الائمة سلم له دينه - [00:46:40](#)

ان شاء الله تعالى آ هنكتفي عند هذا القدر ان شاء الله لاني اعلم ان هذه الايام ايام آ تقفيل بقى المذاكرة والاقبال على الامتحانات.
ونكمل باذن الله تعالى في الاسبوع القادم ان آ قيص الله تعالى لنا اجلا وعمرة - [00:47:00](#)